

## كان ما سوف يكون (في ذكرى راشد حسين)

محمود درويش

في الشارع الخامس حَيَّاني • بكى • مال على السور  
الزجاجي ، ولا صفصاف في نيويورك • ابكاني • اعاد الماء  
للنهر • شربنا قهوة • ثم افترقنا في الثواني •

منذ عشرين سنةً

وانا اعرفه في الاربعين

وطويلا كنشيدٍ ساحليّ ، وحزين

كان يأتينا كسيف من نبيذٍ • كان يمضي كنهايات صلاة

كان يرمي شعره في مطعم « خريستو »

وعكا كلها تصحو من النوم

وتمشي في المياه

كان اسبوعا من الارض ، ويوما للغزاة

ولامي ان تقول الان : آه !